اتهمت مجموعة معارضة روسية بارزة، الحزب الحاكم برئاسة فلاديمير بوتين السبت بالتحضير لكسب الانتخابات البرلمانية المقررة الأسبوع المقبل عبر التزوير، مهددة باحتجاجات حاشدة إذا وقع ذلك.

وكان تجمع فى موسكو نظمه حزب "روسيا عادلة" أصغر أربعة أحزاب ممثلة فى مجلس النواب بالبرلمان الروسى، قد شهد مشاركة 500 محتج فى ميدان صغير قرب الكرملين.

والتظاهرة هى واحدة من تظاهرتين مخطط لهما فى موسكو تزامناً مع حدث مماثل فى مدينة سان بطرسبرج مسقط رأس بوتين شارك فيه 300 شخص تحت شعار "انتخابات حرة ونزيهة".

وكان آخر استطلاع رأى مسموح به بموجب القانون الروسى قد أظهر تراجع التأييد لكتلة "روسيا المتحدة" التى تشكلت حول بوتين ووصلت البرلمان أول مرة فى .2003

غير أنه مازال من المتوقع أن تفوز الكتلة بأكثر من نصف مقاعد الدوما بعد تمتعها بأغلبية دستورية بلغت الثلثين فى المجلس المنتهية ولايته.

وقال النائب غينادى غودكوف عن حزب "روسيا عادلة" إنه يجرى طبع بطاقات اقتراع زائدة وحشد حافلات لنقل الناخبين، متهماً السلطات بالقيام "باستعدادات حثيثة لتزوير الانتخابات"، مهدداً "إذا تم هذا التزوير، سننزل إلى الشوارع".

ومن المخطط أن تجرى فى وقت لاحق السبت تظاهرة ثانية لم تصرح بها السلطات على الجانب المقابل من مكتب بوتين، ودعت شخصيات ليبرالية رائدة لهذا التجمع، وقالت تقارير إذاعية أن نحو 2500 شخص وصلوا إلى الموقع رغم تواجد شرطى مكثف، وهو عدد كبير بالنسبة لحدث سياسى محظور فى موسكو.

وكان بوتين قد وافق فى سبتمبر على خوض الانتخابات الرئاسية العام المقبل فى تبادل للكراسى مع دميترى مدفيديف حيث يشغل مدفيديف رئاسة الوزراء بعد الانتخابات على أن يعود بوتين إلى الرئاسة، وهى الخطة التى أثارت غضب المعارضة، ومن المتوقع أن تمثل الانتخابات البرلمانية الاختبار الأول لمدى الدعم العام لخطط بوتين العودة للكرملين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/11/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com